أثر استخدام نظام المودل (Moodle) في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عمان واتجاهاتهن نحوه

محمد عبد الكريم العياصرة* وكريمة بنت عبد الله السعدي
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

استلم بتاريخ: ٢٠١٥/٥/٢٤ عدل بتاريخ: ٢٠١٥/٩/٣٠ قبل بتاريخ: ٢٠١٥/٩/٢٣

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر استخدام نظام المودل في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عمان واتجاهاتهن نحوه. تكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالبة، قسمت إلى مجموعتين؛ (٢٨) تجريبية و(٢٩) ضابطة. واستخدم المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد اختبار تحصيلي مكون من (٣٠) سؤالا، تم التحقق من صدق محتواه بعرضه على مجموعة من المحكمين، وأما معامل ثباته فبلغ (٠,٨٦). كما أعد مقياس الاتجاهات نحو نظام المودل (Moodle) وتكون من (٢٢) عبارة، تم التحقق من صدق محتواه بعرضه على مجموعة من المحكمين، وأما معامل ثباته فبلغ (٠,٨٠). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق الفوري والمؤجل لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات قبل التجربة وبعدها لصالح التطبيق البعدي. وأوصت الدراسة باستخدام نظام المودل في تدريس مادة التربية الإسلامية لثبوت فاعليته في زيادة التحصيل الفوري والمؤجل لدى الطالبات، وفي تأثيره الإيجابي على اتجاهاتهن.

كلمات مفتاحية: المودل، التحصيل الفوري والمؤجل، الاتجاهات، التربية الإسلامية.

The Impact of Using Moodle in Teaching Islamic Education on the Immediate and Delayed Achievement for Female Students of Grade Nine and their Attitudes toward Moodle

Mohammed A. Alayasrah* Kareema A. Al Saadi
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman Ministry of Education, Sultanate of Oman

Abstract: This study aimed to examine the impact of using Moodle in teaching Islamic education on the immediate and delayed achievement for female students of grade nine in Oman and their attitudes towards that. The sample consisted of 57 female students. divided into two groups: experimental (28), and control (29).The quasi. experimental design was used. To achieve the aims of the study, prepared achievement test consisted of (30) questions, and its content validity was investigated by a group of arbitrators. The reliability coefficient was (0.86). The prepared attitude scale towards Moodle and consisted of (22) items, and its content validity was investigated by a group of arbitrators, and the reliability coefficient was (0.80). The study concluded that there were significant statically differences at (0,05) between the degree mean of two groups of experimental and controlled, and on the immediate and delayed achievement test favoring experimental group. There were significant statically differences at (0,05) between the means of experimental group pre and post test favoring delayed application. The study recommended to using Moodle in teaching Islamic education since its effectiveness was proved on the immediate and delayed achievement and Positive effect of Attitudes.

Keywords: Moodle, immediate and delayed achievement, attitudes, Islamic education.

*kareem@squ.edu.om

في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المتدفقة التي يشهدها عالمنا المعاصر بدأت العديد من الدول تتجه نحو إعادة النظر في نظمها التعليمية برمتها وتكييفها لتتوافق مع معطيات العلم والتكنولوجيا، وانسجاما مع هذا التوجه أصبحت تكنولوجيا التعليم الحديثة هي الطريق الجديد لتطوير البنية الأساسية لحقل التربية والتعليم، وذلك بالنظر لما تقدمه لهذا الميدان من بيئة تعليمية تفاعلية حيوية تؤثر إيجابا في عمليتي التعليم والتعلم. وتعد الشبكة العالمية للمعلومات (The Internet) من أفضل الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية التفاعلية.

وقد برزت في الآونة الأخيرة العديد من المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالتعليم من خلال الإنترنت، مثل مصطلح (Web Based Learning) أي التعليم المعتمد على الويب، ومصطلح (Web Based Training) أي التدريب المعتمد على الويب. كما ظهر نموذج التعلم الإلكتروني (E-Learning) الذي يعد من الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم، وهو يعتمد على التعليم بواسطة تكنولوجيا الإنترنت، كونه ينشر المحتوى من خلالها، ويتيح تكوين روابط (Links) مع مصادر خارج الحصة الدراسية.

ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه طريقة للتعليم والتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي من خلال استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد، وأعظم فائدة (الملاح،٢٠١٠ أ، ٦٩). ويعرفه عامر (٢٠٠٧، ٢٠) بأنه "نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الانترنت في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية". ويهدف التعليم الالكتروني كما ذكر المبارك (٢٠٠٤، ٢٤)؛ واستيتية وسرحان (٢٠٠٧، ٢٨٦) إلى مواكبة التطورات العلمية وتمكين الطالب من التفاعل معها بكفاءة، وزيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم وبين المعلمين والمدرسة، وسهولة الوصول إلى المعلم، وتناقل الخبرات التربوية، ونمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، وتوفير المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع، وسهولة طرق تقييم الطالب وتعددها، وتقليل الأعباء الإدارية للمعلم والإدارة، وتوطيد العلاقة بين المعلم والطلاب والمدرسة وأولياء الأمور.

وقد تطورت البرامج الإلكترونية المتخصصة بتنظيم المحتوى المعرفي وأصبحت جزءا أساسيا من عملية التعليم والتدريب الإلكتروني، واصطلح على تسميتها بأنظمة إدارة التعلم Learning Management Systems (LMS) وهي توجد تحت عدة مسميات منها: منصات التعليم (Platforms)، وبوابات التعليم (Portals)، والحزم البرمجية مثل (WebCT, Learning Space Lotus, Blackboard. Net Support) والحزم مفتوحة المصدر مثل (Moodle, ILAS Top Class) (الملاح، ٢٠١٠ ب، ٧٦).

ويعتبر نظام إدارة المقرر التعليمي المودل (Moodle) من أهم الأنظمة مفتوحة المصدر التي تحتوي على متطلبات المدرسة الافتراضية. ويعرفه بسيوني (٢٠٠٧، ٢٧٦) بأنه: "نظام لإدارة التعليم وتطوير البيئة التعليمية الإلكترونية، وهو مفتوح المصدر (Open Source) وقد صمم لمساعدة المتعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ويمكن استخدامه على المستويين الفردي أو المؤسسي". وهو موجود بشكل مجاني على شبكة الإنترنت، ويمكن إجراء التعديلات عليه وتطويره، ويسهل التعامل معه من قبل المبرمجين. ويشير أبو خطوة (٢٠١١، ٣) إلى أن هذا النظام تم تأسيسه على مبادئ تربوية وهو يدعم أكثر من (٧٠) لغة، ويستخدم في أكثر من (٢٠٠) دولة لتطوير وإدارة مناهجها الإلكترونية.

ويشتمل نظام المودل على مجموعة من الوحدات التي تدعم تقديم المناهج الدراسية مما يساعد المعلم على نشر المحتوى التعليمي والتحكم فيه. ومن هذه الوحدات: وحدة المهام (Assignment)، ووحدة الكتاب (Book)، ووحدة المنتدى (Forum)، ووحدة المسرد (Glossary)، ووحدة الدرس (Lesson)، ووحدة الموارد (Resource) وهذه

الوحدة لها عدة إمكانيات حيث تزود المنهج الدراسي بكل الموارد الإلكترونية التي تدعم المنهج الدراسي مثل: ربط الموقع الحالي للمنهج بموقع آخر، وإنشاء صفحة نصية، وإنشاء صفحة ويب، والربط بملف يمكن للطلبة تنزيله والاستفادة منه. وبالإضافة لهذه الوحدات التي تدعم تركيب وعرض المنهج الدراسي فإن هناك وحدات أخرى تدعم عملية التقييم والاختبارات والاستبانات الخاصة بالعملية التعليمية. Moodle, (2013).

ومن مميزات نظام المودل التي يمكن الاستفادة منها بشكل كبير في التعليم كما ذكرها كل من بسيوني (٢٠٠٧، ٢٧٨)؛ وإبراهيم ومحمد (٢٠١١، ١٣١)؛ والعشيري، ٢٠١١، ٢١٩)؛ والمومني (AL-Momani, 2010): إمكانية إجراء التعديلات والتحديثات للنظام وأدواته مما يساعد على تطويره ومسايرته لمختلف التطورات التقنية. وإمكانية الوصول إليه عبر شبكة الإنترنت في أي وقت ومن أي مكان. وإمكانية استخدامه للمدارس أو الجامعات على حد سواء. وأنه يدعم معايير سكورم (Scorm). ويمكن استخدامه لنشاطات التعلم المختلفة سواء الفردية منها أم الجماعية بهدف بناء بيئة غنية بالتعلم التعاوني. ووجود منتدى تناقش فيه الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية بشكل عام. وأنه بالإمكان تسليم الواجبات للمعلم بدلا من إرسالها بالبريد الإلكتروني. وقيام المعلم بتكوين مجموعات حسب المهام والمستوى التعليمي، وبإمكان النظام تكوينها عشوائيا. وإنشاء اختبارات ذاتية للمتعلمين، إما بتحديد وقت أو بدون تحديد للوقت. وأنه يمكن المتعلم من إنشاء صفحات إنترنت شخصية. ووجود عدد كبير من الأدوات الخاصة بالمشرف للدخول للنظام. ومتابعة المتعلم في كل مكان من بداية دخول النظام حتى خروجه منه في كل مرة يدخل فيها، وزمن مكوثه فيه، مع إمكانية تدوين ملاحظات خاصة حول كل متدرب في مكان مخصص لذلك. وبصفة عامة يؤكد شاندرا (Shaundra, 2010, 305) أهمية استخدام نظام المودل في التعليم لسهولة استخدامه ومميزاته الكثيرة، فهو سهل التركيب، والاستعمال، والتطوير، ويتضمن وحدات نشاط مثل المنتديات، والإختبارات، والاستطلاعات، والدردشة.

لقد سخر الله تعالى للإنسان ما في السموات وما في الأرض. قال تعالى: "ألم تروا أن اللّه سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض" (لقمان: الآية ٢٠). ودعاه إلى اكتشاف ما تشتملان عليه من خير لينتفع به أيما انتفاع. وكل ما أنتجه العقل البشري في مجال العلم والمعرفة إنما هو من الأمور التي سخرها الله تعالى للإنسان كي توسع لديه مجالي السمع والبصر. وعليه فإن معلم التربية الإسلامية مدعو لاستغلال التقانات التعليمية الحديثة والاستفادة مما تحمله من إمكانات تجعلها تساهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية بالنظر لما تشتمل عليه من عناصر الإثارة والتشويق والدافعية مثل: اللون، والصوت، والصورة، والحركة التي تزيد من حماس المتعلم وتثير اهتمامه نحو المادة التعليمية. ومن أهم الوسائل والتقنيات التعليمية التي يمكن أن تستخدم في مجال تدريس التربية الإسلامية؛ التسجيلات الصوتية، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، والصور المتحركة (الأفلام المتحركة والفيديو)، والصور، والخرائط والمصورات والرسوم التخطيطية، واللوحات. وأما الحاسوب فيمكن استخدامه في تيسير وتسهيل تعلم وتعليم بعض موضوعات العبادات ذات الطبيعة الخاصة، كالميراث، والزكاة، والصلاة، والحج. (العياصرة، ٢٠٠٥، ٦). ولذلك تبدو الحاجة ماسة إلى تدريس مقرر التربية الإسلامية باستخدام أساليب تعليمية جديدة تعتمد على المعطيات التكنولوجية الحديثة مثل التعلم الإلكتروني مما ينسجم مع كون الإسلام دين إنساني عالمي قادر بحكم بنيته العقدية والتشريعية على استيعاب المتغيرات العلمية والتقنية والإفادة منها لتحقيق أهداف التربية الإسلامية.

لقد أصبح من المؤكد **أن** للتطور الكبير المتسارع في مجال الوسائل الإلكترونية وفي استخدام الشبكة العالمية للمعلومات تأثيره

الفعال في طريقة أداء المعلم والمتعلم وفي ميادين التربية والتعليم كافة، فهذا العصر هو عصر المعلومات المعتمدة على الشبكة المعلوماتية. وفي هذا السياق ينقل الملاح (٢٠١٠ب،٣١) عن بيل جيتس – مدير عام شركة مايكروسوفت العالمية- قوله: "إن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة، وسوف يتيح ظهور طرائق جديدة للتدريس، ومجالات أوسع بكثير للاختيار، وأن المدرسين ستترسخ لديهم القناعة بأن استخدام التقانة سيساعدهم في تعليم طلابهم وتحسين تحصيلهم".

ويلاحظ أن التعليم الإلكتروني غدا توجها جديدا في ميدان التعليم العام خصوصا في الدول النامية والمنطقة العربية، بينما العديد من الدول المتقدمة مثل أمريكا، واستراليا، وكوريا الجنوبية، وماليزيا، وتايوان قد سبقت إلى هذا الميدان، وقد ظهرت بعض التجارب المحدودة في هذا المضمار في بعض الدول العربية مثل سلطنة عمان، والسعودية، والإمارات العربية، والأردن، والكويت (استيتيه وسرحان، ٢٠٠٧، ٧١). وبالرغم من ذلك فإن معدل التسارع في قبول نظم التعليم الإلكترونية الجديدة قد تسارعت وتيرته بشكل كبير في السنوات الأخيرة في العديد من الدول العربية. وتركز الاهتمام في البداية على إيجاد المحتوى العربي لهذه النظم، وتحويلها إلى محتوى إلكتروني متوافق مع أنظمة الجودة العالمية. وظهرت كذلك العديد من المحاولات العربية التقنية لتقديم برامج وأنظمة إدارة التعلم (LMS) العربية، كما اهتمت بعض الشركات العالمية مثل شركة (Webct) بتقديم واجهة عربية لبرامجها الخاصة بإدارة نظام التعلم، كما بذل الكثير من الجهد في توعية الجهات الأكاديمية والحكومية المختلفة بأهمية تقبل هذا النظام الجديد وإدراجه ضمن منظومات التعليم المقبولة عربيا.

وأما محليا (في سلطنة عمان) فقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتماما كبيرا للتعلم الإلكتروني وقد اعتمدت برنامج مودل (Moodle) كنظام لإدارة التعلم الإلكتروني، حيث يتم تدريب المعلمين على هذا النظام وتشجيعهم على استخدامه في التدريس. ولتحقيق ذلك أنشأت الوزارة مختبرات للحاسوب ووفرت شبكة انترنت في معظم مدارس السلطنة، لتشجيع المدرسين على تقبل النظام الجديد للتعليم والتحول إلى نظام التعلم الإلكتروني. كما استحدثت الوزارة أقساما خاصة بالتعلم والمحتوى الإلكتروني في جميع المحافظات التعليمية في السلطنة منذ عام ٢٠٠٩م، واهتمت بتدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودمجها في العملية التعليمية ، وقامت دائرة تقنيات التعليم في الوزارة بعمل مسابقة (مبادرات تقنيات التعليم) من أجل التشجيع على المنافسة في تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس، ونشر الوعي لدى المعلمين والمعلمات على استخدام التقنية في العملية التعليمية. وذلك سعيا لنشر ثقافة التعلم الإلكتروني في أرجاء السلطنة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩).

وبالرغم من أهمية أنظمة إدارة التعلم لا سيما نظام المودل، وما توليه وزارة التربية والتعليم لها من رعاية وتشجيع فإن الباحثين وبعد مراجعتهما للعديد من الدراسات السابقة وتحليلها لاحظا ندرة البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة أثر نظام المودل في التدريس في مراحل التعليم ما قبل الجامعي في مختلف المواد الدراسية بشكل عام، وفي مادة التربية الإسلامية على وجه الخصوص رغم أن العديد من الدراسات المتخصصة في التربية الإسلامية قد أوصت باستخدام أساليب وطرق جديدة في تدريسها اعتمادا على التقانات الحديثة من حاسوب وانترنت؛ فقد أوصت دراسة الدناوي (٢٠٠٩) التي أظهرت نتائجها أن استخدام البرمجيات التعليمية المدعمة بالوسائط المتعددة ذات أثر إيجابي وفعال في التحصيل في مادة التربية الإسلامية عند مقارنتها بالطريقة الاعتيادية بضرورة توظيفها في تدريس التربية الإسلامية، وأوصت دراسة الجهضمي (٢٠٠٨) بربط مناهج التربية الإسلامية بالتقنيات التربوية الحديثة من خلال الحاسوب والإنترنت والتعزيز المستمر للمعلمين

الذين يستخدمون الإنترنت في تدريس المادة. وأوصت دراسة العياصرة (٢٠٠٥) بضرورة زيادة الاهتمام بجميع وجوه استخدام الحاسوب في تدريس التربية الإسلامية. وأوصت دراسة الشبيبي (٢٠٠٥) بزيادة الاهتمام بإنتاج البرمجيات التعليمية في التربية الإسلامية. كما أوصت دراسة صبحي وعبدالله (٢٠٠٣) بضرورة تدريب المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في تدريس أحكام التلاوة والتجويد وعلوم الشريعة كي تساعدها في تحقيق أهدافها وغاياتها.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت أثر استخدام نظام المودل على التحصيل الدراسي ومنها دراسة أبو خطوة (٢٠١٣) التي هدفت إلى تصميم بيئة تعلم إلكترونية تدمج بين نظام المودل والفيسبوك لقياس أثرهما في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير المنظومي في مقرر أساسيات الحاسوب لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الخليجية، تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالبا وطالبة، قسموا إلى مجموعتين متساويتين: تجريبية درست باستخدام بيئة التعلم الإلكترونية التي تدمج بين نظام المودل والفيسبوك، وضابطة درست باستخدام نظام المودل فقط، واشتملت أدوات الدراسة على اختبارين أحدهما في التحصيل المعرفي، والآخر في التفكير المنظومي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاختبارين لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الخروصى (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية نظام المودل في تدريس الرياضيات على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع بسلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة، قسمن إلى مجموعتين: تجريبية ضمت (٣٢) طالبة درسن بنظام المودل، وضابطة ضمت (٣١) طالبة درسن بالطريقة المعتادة. توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق المباشر والمؤجل لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة فرج (٢٠١٢) فقد هدفت إلى تطوير مقرر إلكتروني في تكنولوجيا التعليم لتنمية مفاهيم تكنولوجيا التعلم الإلكتروني لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بدمياط وإدارته من خلال نظام المقررات الدراسية المودل، ثم قياس فاعليته في تحصيل الطلاب المعلمين، واتجاهاتهم نحو المقرر. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة مقسمين بالتساوي على المجموعتين، التجريبية والضابطة، أما مواد الدراسة وأدواتها فتكونت من مقرر إلكتروني، واختبار تحصيلي، ومقياس اتجاهات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر تكنولوجيا التعليم لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى مدني والعباسي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تقديم نموذج لدمج عمليات التصميم التعليمي ممثلة في تصميم برمجية تعليمية تدمج بإحدى بيئات التعلم الإلكتروني، وهي بيئة المودل، وقياس أثر ذلك على تحصيل الطلبة الجامعيين، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة من قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية في جامعة البحرين في العام الدراسي. قسموا إلى مجموعتين تجريبية درست وحدة مقرر التعلم عن بعد باستخدام بيئة المودل بصورته النصية، وضابطة درست الوحدة نفسها باستخدام البرمجية التعليمية المدمجة ببيئة المودل وتم إعداد اختبار تحصيلي قبلي وبعدي طبق على عينتي الدراسة. وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح استخدام البرمجة التعليمية المدمجة مع تقنيات بيئة المودل الإلكترونية.

وقام علي (٢٠١١) بدراسة لتعرف أثر اختلاف نمط التفاعل في نظام المودل على كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بقنا، تكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالبا وطالبة يتوزعون بالتساوي في ثلاث مجموعات (مجموعة التفاعل المتزامن، ومجموعة التفاعل غير المتزامن، ومجموعة التفاعل المتزامن وغير المتزامن). وقد استخدم مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات. وبينت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات للمجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية، ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي الدرجات للمجموعتين التجريبيتين الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي الدرجات للمجموعتين التجريبيتين الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة.

أما السيد (٢٠١٠) فقد هدفت دراسته إلى تقصي فاعلية مقرر الكتروني على تنمية مهارات طلبة الدراسات العليا بقسم تكنولوجيا التعليم على استخدام برنامج إدارة التعلم الرقمي (المودل) بكلية التربية في جامعة بنها وأثره على الدافعية للإنجاز والتحصيل. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، ومقياس للدافعية، وكشفت الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات الاختبار التحصيلي بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق في متوسط مقياس الدافعية دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية أيضا.

وأجرى البحراني (٢٠٠٩) دراسة لتعرف أثر برنامج الإشراف الإلكتروني باستخدام نظام المودل في تنمية التفكير التأملي، والممارسات الصفية لدى الطلبة معلمي العلوم بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس، تكونت عينة الدراسة من (١٧) طالبا و(٢٣) طالبة، واستخدم مقياسا للتفكير التأملي، وبطاقة لملاحظة الممارسات الصفية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير التأملي البعدي في المجموع الكلي لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الممارسات الصفية البعدية لصالح المجموعة التجريبية.

وأما عاشور(٢٠٠٩) فقد هدفت دراسته إلى تعرف فاعلية برنامج المودل في اكتساب مهارات التصميم ثلاثي الأبعاد لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، وقد استخدم المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة (تطبيق قبلي وبعدي). تكونت عينة الدراسة من (٣٥) طالبا ممن يدرسون في شعبة الوسائط المتعددة، وتم بناء مقرر إلكتروني على المودل، واستخدم اختبار تحصيلي لقياس المستوى المعرفي للطلاب، وبطاقة ملاحظة لقياس المستوى الأدائي لهم. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية قبل وبعد التجربة لصالح التطبيق البعدي، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في المهارات الأدائية للتصميم ثلاثي الأبعاد ودرجاتهم في المهام المعرفية للتصميم الثلاثي الأبعاد.

وأجرى عبد القادر (٢٠٠٨) دراسة بهدف تعرف فعالية برنامج مقترح باستخدام نظام المودل في تنمية الثقة في التعلم الإلكتروني، والاتصال التفاعلي، وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية التربية في جامعة أسيوط. تكونت عينة الدراسة من (١٢٩) طالبا، قسمت إلى مجموعتين تجريبية تخضع للبرنامج الإلكتروني وتضم (٦٠) طالبا، وضابطة تدرس بالطريقة التقليدية وتضم (٦٠) طالبا. تضمنت أدوات الدراسة مقياس الثقة في التعلم الإلكتروني، ومقياس الاتصال التفاعلي، والاختبار التحصيلي. وقد خلصت الدراسة إلى فعالية

البرنامج الإلكتروني المقترح باستخدام المودل في تنمية الثقة في التعلم الإلكتروني، والاتصال التفاعلي، وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية.

وأما دراسة ليم وكارول (Lim & Karol, 2002) فقد هدفت إلى معرفة تأثير ثلاثة أنماط من التعليم على تحصيل الطلاب وإقبالهم على الدراسة، وهذه الأنماط هي التعليم المعتمد على شبكة الإنترنت باستخدام برامج إدارة المساقات مع التعليم التقليدي وجها لوجه، واستخدام التعليم المعتمد على الإنترنت (webct, moodle) والتعليم التقليدي، تكونت عينة الدراسة من طلبة مقرر الصحة العامة في جامعة (North State University). قسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تدرس بالطريقة التقليدية، ومجموعة تدرس بطريقة التعليم المعتمد على الإنترنت، ومجموعة تدرس بالطريقتين معا، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعتين اللتين درستا بالتعليم المعتمد على الإنترنت، وبالطريقتين معا مقارنة بالمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية فقط، كما أشارت النتائج إلى أن الإقبال على الدراسة كان أكثر لدى أفراد المجموعتين الأولى والثانية.

وهدفت دراسة دوجيامز وتايلور (2002 ,Dougiamas & Taylor) إلى تحليل أثر دراسة مساق معين عن طريق الإنترنت باستخدام نظام المودل على التفاعل بين الطلاب، حيث قام الباحث بتدريس مساق البنائية لطلاب من الدراسات العليا بنظام المودل، وذلك في جامعة كورتن Corten باستراليا، تمثلت أداة الدراسة باستبانة تحتوي (٢٤) فقرة . وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن المساق قد حقق أهدافه من خلال الإجابة عن الأسئلة، ومتابعة سجلات الطلاب في أثناء دراسة المساق، حيث أفادت السجلات أنه خلال فترة دراسته البالغة (١٤) أسبوعا تم كتابة أكثر من (١٥٠) ألف كلمة في مجموعة النقاش، وتم تسجيل أكثر من (٢٠) ألف سجل حول تفاعل الطلاب مع محتويات المساق والأدوات الأخرى المتاحة.

ومن الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلبة نحو أنظمة إدارة المقررات: دراسة قراوني (٢٠١٢) التي هدفت إلى استكشاف اتجاهات طلبة الرياضيات والحاسوب في جامعة القدس المفتوحة نحو استخدام التعلم الإلكتروني بأنماطه المختلفة. استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة حيث تكونت من (٣٣) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني كانت ضعيفة؛ إذ بلغت الاستجابة الكلية على جميع الفقرات (٥٩,٥%). كما أظهرت أن الاتجاهات الإيجابية لدى طلبة الرياضيات نحو استخدام أنماط التعلم الإلكتروني أقوى منها لدى طلبة الحاسوب.

وأما دراسة العبدلي (٢٠١٢) التي هدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريبي إلكتروني باستخدام نظام المودل في تنمية مهارات التدريس من أجل الإبداع لدى معلمي العلوم واتجاههم نحو البرنامج. تكونت عينة الدراسة من (١٩) معلما ومعلمة ممن يدرسون الصفوف من (٥-١٠) في سلطنة عمان. طبقت الدراسة على مدار (٣٦) يوما باستخدام نظام المودل، واستخدم فيها بطاقة ملاحظة مهارات التدريس من أجل الإبداع، ومقياس اتجاه المعلمين نحو البرنامج التدريبي، وقد أظهرت نتائجها وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو البرنامج الذي كان له أثرا واضحا في رفع مستوى أداء أفراد العينة في مهارات التدريس من أجل الإبداع، وفي تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو البرنامج.

وأما دراسة كارولينا ولويس (Carolina & Lewis, 2011) فقد هدفت إلى تعرف اتجاهات الطلبة نحو استخدام الدعم عبر شبكة الإنترنت في مادة الكيمياء باستخدام نظام المودل، تكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالبا تم اختيارهم بشكل عشوائي حيث تبين أن (٩٥%) منهم لديهم خدمة الإنترنت بالمنزل. درس المقرر في كل من غرفة الصف والمختبر بالتناوب، وقد رفع

المقرر وخطته والتمارين والأنشطة والواجبات أسبوعيا ولمدة (١٦) أسبوعا بشكل كامل في نظام المودل. واشتملت الدراسة على أداتين: أداة لتحليل أعمال الطلبة وكتاباتهم من خلال النظام، ومقابلات لعينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو استخدام أنظمة إدارة التعليم لدعم التعلم حيث قسموا إلى مجموعات صغيرة، وتم مقابلة كل مجموعة منها على حدة بشكل جماعي. وقد خلصت الدراسة إلى أن استخدام المودل كان مفيدا ليس لتواصل الطلبة مع المعلمين فقط، ولكن للمساعدة في حل الأسئلة والأنشطة، واستفسارات الطلبة الآخرين في نفس المقرر، وتبادل التدريبات فيما بينهم مما يدل على أن اتجاهات الطلاب نحو طريقة التدريس باستخدام نظام المودل كانت إيجابية.

وأجرى عبد العاطي وعبد العاطي (٢٠٠٩) دراسة بهدف الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات إدارة المحتوى الإلكتروني باستخدام منظومة المودل لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحوها بكلية التربية في جامعة الإسكندرية. تكونت عينة الدراسة من(٥٠) طالبا وطالبة. وقد دلت النتائج على أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الدبلوم المهنية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات إدارة المحتوى الإلكتروني باستخدام نظام المودل لصالح التطبيق البعدي. كما توصلت إلى أن اتجاهات الطلاب كانت موجبة نحو التعلم القائم على استخدام نظم إدارة المقرر (CMS).

وقام العبري (AL-Abri, 2009) بدراسة لتعرف أثر استخدام الأنشطة المعدة في برنامج المودل في تنمية مهارة الكتابة لدى طلبة اللغة الإنجليزية بالصف الثاني عشر في سلطنة عمان واتجاهات الطلبة نحوها. تكونت عينة الدراسة من (٥١) طالبة، (٢٦) منهن في المجموعة التجريبية درسن باستخدام نظام المودل، و(٢٥) في المجموعة الضابطة درسن بالطريقة التقليدية. وطبق اختبارين قبلي وبعدي لقياس التحصيل، واستخدم مقياس لتعرف اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو استخدام نظام المودل في التدريس. وقد كشفت الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطور مستوى الكتابة لصالح المجموعة التجريبية. وكشفت أيضا عن أن اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية كانت إيجابية نحو استخدام نظام المودل في التدريس.

وقام عبد المجيد (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات المعلمين بكلية التربية بسوهاج لتصميم وإنتاج دروس إلكترونية في الرياضيات، واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني من خلال برنامج تدريبي معد باستخدام نظام المودل. طبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الرياضيات قبليا وبعديا. وتمثلت أدواتها في برنامج تدريبي مقترح لتصميم الدروس الإلكترونية في الرياضيات باستخدام نظام المودل، ومقياس لتعرف اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات الطلبة المعلمين في تصميم وإنتاج دروس إلكترونية في مجال الرياضيات؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلبة في إنتاج دروس إلكترونية في الرياضيات قبل استخدام نظام المودل وبعده لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة في اتجاهاتهم نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات قبل استخدام النظام وبعده لصالح التطبيق البعدي.

وأما دراسة الجرف (AL-jarf, 2005) فقد هدفت إلى معرفة فاعلية تدريس اللغة الانجليزية للطلبة الجدد بكلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود باستخدام أنظمة Moodle, Webct, (Niceenet) واتجاهاتهم نحوها. تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبة من تخصص الترجمة تم تقسيمهن عشوائيا إلى ثلاث مجموعات، كل مجموعة درست باستخدام أحد الأنظمة الثلاثة، بحيث تم تقديم نفس التعليمات في القاعة

الدراسية، ونفس المقرر، والأسئلة، والتمارين، والمواضيع المناقشة، والاختبارات القصيرة، مع ملاحظة يومية لتفاعل الطلبة. وطبقت نفس الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعات الثلاث. كما طبقت استبانة اشتملت على بعض الأسئلة التي تهدف إلى جمع البيانات حول اتجاهات الطلاب نحو هذه البرامج. وخلصت الدراسة إلى أن برنامج (Niceenet) كان أكثر فاعلية في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية وأكثر استخداما من قبل الطالبات مقارنة ببرنامجي Webct, (Moodle). وأن اتجاهات الطالبات كانت إيجابية نحو هذه البرامج.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أن معظمها استخدم المنهج شبه التجريبي، وبعضها استخدم المنهج الوصفي، والقليل منها استخدم المنهجين. وأنها سعت إلى محاولة تعرف أثر استخدام أنظمة إدارة التعلم المختلفة وخاصة نظام المودل. ولذلك استهدف بعضها تعرف أثر المقررات التي يتم تصميمها باستخدام نظم إدارة المقررات التعليمية وفي مقدمتها نظام المودل على التحصيل. واستهدف بعضها أثر استخدام هذه النظم على اتجاهات الطلاب نحو تلك المقررات. وعليه فقد أظهرت جميع الدراسات السابقة أن التعليم من خلال نظم إدارة المقررات ترك أثرا إيجابيا على الاتجاه نحوها. وعلى التحصيل لصالح استخدام أنظمة إدارة المقررات وخاصة نظام المودل فيما عدا دراسة الخروصي (٢٠٠٢).

وقد تعددت الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة من اختبارات تحصيل، وتفكير، ومقاييس اتجاهات، ودافعية، واتصال تفاعلي، وتفكير تأملي، ومقاييس ثقة بالتعليم الإلكتروني، وبطاقات ملاحظة، ومقابلة؛ حيث استخدمت أداة أو أكثر من هذه الأدوات بما يتلاءم مع أهداف كل منها. ويلاحظ أن الدراسات السابقة تزداد تصاعديا من عام لآخر. وأن معظمها انصب على الموضوعات العلمية أكثر من الموضوعات الإنسانية. وأن العديد منها أجري في سلطنة عمان. وأنها أجريت جميعها على عينات من الطلبة الجامعين فيما عدا دراسات كل من الخروصي (٢٠١٢)؛ وكارولينا ولويس (Carolina & Lewis, 2011)؛ والعبري (AL-Abri, 2009) وأنه ليس من بينها أية دراسة طبقت على مادة التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التحدي الكبير أمام الباحثين في التربية الإسلامية يكمن في إنتاج عملية تعليم متكاملة يدمج فيها محتوى التربية الإسلامية مع أنظمة وتقنيات وتطبيقات التعليم الإلكتروني الحديث مع الأخذ بالاعتبار بناء رؤية وخطة للتعليم الإلكتروني، وتوفير التجهيزات المادية له، وتدريب الطلاب والمعلمين على التمكن من مهارات الحاسوب والانترنت. ولذا جاءت فكرة هذه الدراسة كمساهمة في هذا المجال، حيث تحاول تعرف أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عمان واتجاهاتهن نحوه، وعلى وجه التحديد فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أثر استخدام نظام المودل في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الفوري لدى طالبات الصف التاسع؟
٢. ما أثر استخدام نظام المودل في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل المؤجل لدى طالبات الصف التاسع؟
٣. ما أثر استخدام نظام المودل على اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية قبل استخدام نظام المودل وبعده ؟

فرضيات الدراسة

في ضوء خلفية الدراسة وأسئلتها يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

١. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الفوري في تدريس التربية الإسلامية باستخدام نظام المودل.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المؤجل في تدريس التربية الإسلامية باستخدام نظام المودل.
٣. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو نظام المودل قبل استخدامه وبعده لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. تعرف أثر تدريس وحدة معدة إلكترونيا باستخدام نظام المودل (Moodle) على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف التاسع.
٢. تعرف اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو استخدام نظام المودل (Moodle) قبل التطبيق وبعده.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من انسجامها مع توجهات وزارة التربية والتعليم في السلطنة بإدخال نظام التعلم الإلكتروني المودل في مدارسها ليتناسب مع التطور والتقدم التكنولوجي في مجال التعليم. ومن إسهامها في تمكين العاملين وأصحاب القرار في مختلف المستويات التربوية في سلطنة عمان من تعرف مدى أهمية استخدام نظام المودل (Moodle) في تدريس التربية الإسلامية، وأثره في رفع المستويات التحصيلية للطلبة، وأثره على بقاء أثر التعلم لديهم عند استخدامه في التدريس. ومن كونها الدراسة الأولى – على حد علم الباحثين- التي اهتمت بأثر نظام المودل في تدريس التربية الإسلامية في سلطنة عمان.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

نظام المودل (Moodle): نظام يوفر بيئة تعليمية إلكترونية للمعلم والطالب. يمكن من خلاله تدريس وحدة الحج، بحيث تستطيع الطالبات من خلاله استعراض المادة التعليمية التي صممت بطريقة شيقة في أي وقت، ومن أي جهاز حاسوب متصل بالإنترنت، وفي الوقت نفسه يمكن المعلمة من تدريس وحدة الحج والاستفادة من مميزات النظام، مثل استخدام منتدى للنقاش، وإنشاء الاختبارات الإلكترونية، وتصحيح وتسجيل الدرجات تلقائيا، ومتابعة الطالبات من بداية دخولهن النظام حتى خروجهن منه مع كتابة تقرير لكل طالبة.

التحصيل الفوري (Immediate Achievement): مجموعة الخبرات والمعلومات والمهارات التي اكتسبتها الطالبة بعد دراستها لوحدة الحج للصف التاسع، وتقاس بالعلامة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي للوحدة المعدة لأغراض الدراسة، وذلك بعد الانتهاء من دراسة المادة التعليمية مباشرة.

التحصيل المؤجل (Delayed Achievement): مجموعة الخبرات والمعلومات والمهارات التي اكتسبتها الطالبة بعد دراستها لوحدة الحج للصف التاسع، وتقاس بالعلامة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي للوحدة الذي أعيد تطبيقه بعد الانتهاء من دراسة المادة التعليمية بثلاثة أسابيع من تاريخ تطبيق الاختبار التحصيلي الفوري.

الاتجاه (Attitudes): مدى استجابة طالبات المجموعة التجريبية سلبا أو إيجابا نحو نظام المودل، بعد دراستهن لوحدة الحج باستخدام هذا النظام، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال مقياس الاتجاه المعد لهذا الغرض.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف التاسع بالمدارس الحكومية بولاية الخابورة، شمال الباطنة من العام الدراسي٢٠١٤. وعددهن (٣٠٥) طالبات. (قسم الإحصاء والمؤشرات، المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة، ٢٠١٣). وأما **عينة الدراسة** فتكونت من شعبتين من شعب مدرسة بدر الكبرى للتعليم

الأساسي(٥-١٠)، في الولاية، وعددهن (٥٧) طالبة، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية وعدد أفرادها (٢٨) طالبة، وضابطة وعدد أفرادها (٢٩) طالبة، وتم اختيار المدرسة قصديا كونها تحتوي على مختبرات حاسوب وقاعة مخصصة للتعليم الإلكتروني.

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المستوى التحصيلي قبل البدء في التطبيق، تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين اعتمادا على نتائج اختبار التربية الإسلامية في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م، حيث تم استخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين، وجدول١ يبين نتائج التحليل.

جدول ١
نتيجة اختبار(ت) للتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التربية الإسلامية للفصل الدراسي الأول ٢٠١٣/٢٠١٤م

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٨	٨٨,٥	٩,٣٣	٥٥	٠,١٠٦	٠,٩١٦
الضابطة	٢٩	٨٨,٣	٩,٢٧			

*الدرجة النهائية من ١٠٠

يتضح من جدول ١ أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين في متوسطي الدرجة الكلية في اختبار التربية الإسلامية للفصل الدراسي الأول ٢٠١٣/٢٠١٤م. مما يعني تكافؤ المجموعتين في التحصيل، كما أن الانحرافات المعيارية للمجموعتين متقاربة مما يدل على تجانسهما.

أدوات الدراسة وموادها

أولا: الاختبار التحصيلي: تضمنت عملية بناء الاختبار التحصيلي الخطوات الآتية:

تحديد الهدف من الاختبار: وهو قياس مدى تحصيل طالبات الصف التاسع في مادة التربية الإسلامية (وحدة أعمال الحج) وفقا لمستويات بلوم المعرفية. وقياس الفرق بين تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارين الفوري والمؤجل.

تحديد الوزن النسبي لمكونات الاختبار: حيث أعد جدول مواصفات بالاعتماد على توزيع الأسئلة المعتمد في وثيقة التقويم للصفوف من (٥-١٠) في وزارة التربية والتعليم مع إجراء بعض التعديلات البسيطة وذلك على النحو الآتي: (التذكر ٣٥%، الفهم٢٠%، التطبيق٢٢%، العمليات العقلية العليا٢٣%)(وزارة التربية والتعليم،٢٠١٣، ٢٥).

صياغة فقرات الاختبار: وذلك باختيار نمط أسئلة الاختيار من متعدد، لملاءمتها لقياس عدد كبير من الأهداف مع تقليل احتمالات الحدس والوصول للإجابة الصحيحة عن طريق المحاولة والخطأ. وقد روعيت معايير اختيار هذا النوع من الأسئلة. وبناء على ذلك تم إعداد الاختبار التحصيلي حيث اشتمل على (٣٦) سؤالا.

صدق الاختبار: للتأكد من صدق محتوى الاختبار عرض في صورته الأولية على (١٥) محكما من المحكمين المتخصصين في طرق تدريس التربية الإسلامية، وفي القياس والتقويم من جامعة السلطان قابوس، ووزارة التربية والتعليم العمانية. ووفقا لملاحظاتهم تم حذف بعض الفقرات، وتعديل بعضها فأصبح الاختبار بصورته النهائية يشتمل على (٣٠) سؤالا. مما يعني أن الاختبار يتمتع بصدق المحتوى وأنه صالح لقياس ما وضع من أجله.

ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة مكونة من (٣٣) طالبة من طالبات الصف التاسع في مدرسة (الصديقة بنت الصديق)، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهو يدل على اتساق داخلي كبير يجعل الاختبار صالحا للتطبيق.

صياغة تعليمات الاختبار: صيغت تعليمات الاختبار على ورقة منفصلة في بداية كراس الإجابة لتوضيح الهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة عن فقراته.

تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها الاختبار: عن طريق حساب المتوسط الحسابي لزمن تأدية طالبات العينة الاستطلاعية للاختبار، وهو (٣٥) دقيقة.

تصحيح الاختبار: صحح الاختبار باستخدام مفتاح للإجابة، حيث خصصت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، ودرجة صفر لكل إجابة خاطئة.

ثانيا: مقياس الاتجاه: حدد الهدف من المقياس وهو معرفة اتجاه الطالبات نحو نظام المودل. ثم تم إعداده اعتمادا على القراءة والبحث في مجال بناء الاستبانات وقياس الاتجاهات، ومن خلال الإطلاع والبحث في بعض الدراسات والبحوث التي اهتمت بهذا الجانب مثل: قرواتي(٢٠١٢)؛ وعبد العاطي وعبد العاطي (٢٠٠٩) حيث تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٢) عبارة.

صدق المقياس: للتأكد من صدق محتوى المقياس عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج والتدريس، والقياس والتقويم من جامعة السلطان قابوس، وجامعة صحار، وجامعة أبو ظبي وعددهم (١٣) محكما. وبناء على ملاحظاتهم ومقترحاتهم حذفت بعض العبارات، وعدلت بعضها فأصبح المقياس في صورته النهائية يشتمل على (٢٢) عبارة، (١٢) منها إيجابية وهي ذوات الأرقام (١،٢، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٢)، و(١٠) منها سلبية وهي ذوات الأرقام (٣، ٤، ٦، ٨، ١١، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩)

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس والاتساق الداخلي بين فقراته طبق على عينة استطلاعية(طالبات الصف العاشر) درسن مسبقا من خلال نظام المودل، وبعد حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (٠،٨٠) وهو يدل على اتساق داخلي كبير يجعل المقياس صالحا للتطبيق.

ثالثا: المواد التعليمية: إعداد المحتوى الالكتروني

بغية إعداد المحتوى الإلكتروني للبرنامج المستخدم أتبعت مجموعة من الخطوات من أهمها:

- تعرف البيئة التعليمية التي طبق فيها النظام (تدريس المحتوى الإلكتروني). من حيث وجود البيئة الافتراضية (نظام المودل) بموقع مديرية التربية والتعليم بمحافظة الباطنة شمال، وضمان تعاون إدارة المدرسة ومعلمات التربية الإسلامية فيها.
- تعرف خصائص المتعلمات التي مكنتهن من تطبيق النظام. وقد تبين أن معظم الطالبات لديهن خدمة الإنترنت في منازلهن مما يمكنهن من الدخول لنظام المودل في أي وقت.
- تحليل محتوى الوحدة الدراسية موضوع الدراسة وهي وحدة الحج للصف التاسع، وصياغة أهدافها وتقسيمها إلى مجموعة من الدروس.
- تحديد الوسائل التعليمية الإلكترونية المناسبة للعرض (عناصر برمجيات المحتوى) مثل: النص التعليمي (الثابت والمتحرك)، والصورة، والصوت، والفيديو، والألعاب التعليمية، والارتباطات التشعبية.
- اختيار وسائل التقييم المناسبة وتحديد كيفية قياس استيعاب الطالبات مثل: المهام المطلوبة من الطالبات التي ترسل عن طريق النظام، والمنتديات، وتشجيع التفاعل بين الطالبات أنفسهن وبين الطالبات والمعلمة، والاختبارات الإلكترونية، والمحادثات داخل النظام نفسه.
- تصميم مكونات المحتوى الإلكتروني من حيث إعداد الأنشطة والموديلات التي سيتم تصميمها. وقد عرضت على (٩) محكمين متخصصين من قسم تكنولوجيا التعليم في جامعة السلطان قابوس، ومن معدي ومطوري البرامج في وزارة التربية والتعليم. وقد استخدمت مجموعة من البرامج لتصميم الأنشطة

والمحتوى منها: برنامج فلاش Adobe (Flash)، وبرنامج الوورد (Microsoft Word)، وبرنامج بوربوينت (Microsoft Power Point)، وبرنامج رسم الخرائط الذهنية (Edraw mind map)، وبرنامج تعديل الصور (Adobe Photoshop CS5)، بالإضافة إلى بعض الوصلات التعليمية ذات الصلة بالموضوع.

- تقويم فاعلية وجودة المحتوى والأنشطة المطروحة عبر النظام، والتأكد من سلامتها من الأخطاء الفنية والعلمية واللغوية من خلال عرضها على (٨) من المحكمين المتخصصين في مجال التدريس والإشراف والمحتوى من جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم.
- تحزيم المحتوى (تحويل محتوى المادة بشكل مناسب للإنترنت) وفق معيار سكورم ليتم نشره عبر نظام المودل.
- نشر المحتوى على نظام المودل الموجود على خادم المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة بعد الموافقة من الجهات المعنية، ليصبح جاهزا للوصول إليه عبر شبكة الانترنت.
- عمل حسابات لجميع طالبات المجموعة التجريبية (اسم مستخدم، ورقم سري)، وقبل البدء في التطبيق دربت الطالبات لمدة (٤) حصص على استخدام النظام المودل وكيفية الدخول إليه والاستفادة من جميع إمكانياته. عبر الرابط (http://www.n-batna.com/main).

منهجية الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، لملاءمته لطبيعتها حيث قسمت عينة البحث إلى مجموعتين الأولى (ضابطة) درست بالطريقة التقليدية (وهي الطريقة السائدة التي تعتمد أسلوب الشرح وطرح الأسئلة وتقديم بعض الأنشطة كأساس لها) ، والثانية (تجريبية) درست باستخدام نظام المودل.

متغيرات الدراسة

تمثلت متغيرات الدراسة بالمتغير المستقل وشمل: استخدام نظام المودل في التدريس. والتدريس بالطريقة التقليدية. والمتغيرات التابعة: التحصيل الدراسي الفوري، والتحصيل الدراسي المؤجل، واتجاهات الطالبات نحو نظام المودل.

إجراءات تطبيق الدراسة

- طبق مقياس الاتجاه على طالبات المجموعة التجريبية قبل البدء بتطبيق التجربة.
- درست طالبات المجموعة التجريبية في قاعة التعليم الإلكتروني بمدرسة بدر الكبرى. بينما درست طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية مع المعلمة.
- طبقت تجربة استخدام برنامج المودل في التدريس في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤ابتداء من ٢٠١٤/٣/٢٧-٢٠١٤/٤/٩م. وبواقع (١٠) حصص تدريسية.
- **إجراء الاختبار الفوري، وتطبيق مقياس الاتجاه:** بعد الانتهاء من التجربة مباشرة طبق كل من الاختبار الفوري ومقياس الاتجاه على المجموعة التجريبية، وذلك بتاريخ ٢٠١٤/٤/١٠م.
- **الاختبار المؤجل:** بعد ثلاثة أسابيع من انتهاء التجربة، طبق الاختبار المؤجل، وذلك بهدف تعرف الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاحتفاظ بالمادة العلمية التي تعلمنها، وذلك بتاريخ ٢٠١٤/٤/٣٠م.
- **تصحيح الاختبار والمقياس:** صحح بإعطاء الإجابة الصحيحة درجة واحدة،

والإجابة الخاطئة صفر. وكذلك صحح المقياس وأعطيت العبارات الإيجابية الدرجات٣-٢-١. بينما أعطيت العبارات السالبة الدرجات ١-٢-٣.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) كما يأتي:

- للتأكد من ثبات الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه تم حساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار والمقياس باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ).
- استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحليل نتائج البحث.
- استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين.
- لتحديد حجم الأثر حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجات الحرية، واختبار "ت" للعينتين المستقلتين (dependent T-test)، ومربع إيتا لقياس حجم الأثر، وذلك من خلال تطبيق معادلة حساب حجم الأثر الآتية : ت٢/(ت٢+ درجة الحرية).
- استخدام اختبار (T- test) Paired samples، للكشف عن اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو نظام المودل.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: للإجابة عن السؤال الأول ونصه : ما أثر استخدام نظام المودل في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الفوري لدى طالبات الصف التاسع؟ حسب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واستخدم اختبار (ت) T-test للمجموعتين المستقلتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق الفوري لاختبار التحصيل، بهدف المقارنة بين نتائج المجموعتين. وجدول ٢ يوضح نتيجة الاختبار.

جدول ٢

نتيجة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الفوري

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٨	٢٦,٥٣	٣,٨٤	٥٥	٥,٣٥	٠,٠٠٠
الضابطة	٢٩	٢١,٠٣	٣,٩١			

*الدرجة النهائية من ٣٠

يتضح من جدول ٢ وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام المودل، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، حيث بلغت قيمة "ت" (٥,٣٥)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١). وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢٦,٥٣)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (٢١,٠٣). وهذا يعني قبول الفرضية البديلة المرتبطة بالسؤال الأول. ولمعرفة حجم الأثر للمتغير المستقل (نظام المودل) على المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي الفوري، طبقت المعادلة التالية (Cohen, 1988, 281): مربع ايتا = η^2 = ت٢/(ت٢+د.ح)، حيث د.ح تعني درجات الحرية. فكان الناتج يساوي (٠,٣٤) وبمقارنة هذه القيمة بالتصنيف الذي ذكره أبو علام (٢٠٠٦، ١٣٠): بأنه إذا كانت قيمة (η^2) = ٠,١٤ فأكثر كان حجم الأثر كبيرا. يظهر أن حجم الأثر كان كبيرا مما يوضح أن نظام المودل المستخدم في هذه الدراسة ساهم في زيادة تحصيل الطالبات للمادة العلمية المتضمنة في الوحدة التي درست باستخدام نظام المودل.

وهذا يدل على أن استخدام نظام المودل كبيئة تفاعلية ساعد على رفع المستوى التحصيلي للطالبات؛ ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب أهمها: أن طريقة عرض المادة التعليمية على نظام المودل، والصور التوضيحية ومقاطع الفيديو المدعمة للشرح، والروابط التعليمية،

والعروض التقديمية قد أدت إلى جذب الطالبات للمادة، حيث ساهمت بيئة التعليم الإلكترونية بشكل واضح في إخراج الطالبات من النمط التدريسي العادي الذي كن قد تعودن عليه سابقا. كما أن توفير بيئة تعلم ممتعة عمل على إزالة الملل وزيادة نشاط الطالبات فأدى إلى رفع تحصيلهن. وكذلك فإن إمكانية دخول الطالبات إلى المقرر في أي وقت ومن أي مكان للبحث عن أية توضيحات أو معلومات إضافية يحتجنها في فهم جزئية معينة في الوحدة الدراسية، وإمكانية متابعة شرح كل درس مرات عديدة من خلال شبكة الإنترنت المتوافرة لديهن في المنزل أو المدرسة سهل على الطالبات مراجعة أية معلومات قد تكون غير واضحة لديهن. وكذلك فإن مجموعة الأنشطة والمهام التي أعدت لتقوم الطالبات بتنفيذها بعد كل درس قد تكون ساهمت بشكل كبير في تنظيم دروس الوحدة ومنح الطالبات فرصة أخرى لزيادة فهمهن لها. وقد يكون للاختبارات التدريبية التي وفرها النظام دور مؤثر ساعد الطالبات في تعرف أخطائهن ومراجعتها.

ويظهر أنه كان لهذه المميزات جميعها أثرا إيجابيا في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي. وهذه النتيجة تتفق مع ما خلصت إليه نتائج دراسات كل من: أبوخطوة (٢٠١٣)؛ والخروصي (٢٠١٢)؛ وفرج (٢٠١٢)؛ ومدني والعباسي(٢٠١١)؛ والعبري (AL-Abri, 2009)؛ وليم وكارول (Lim & Karol, 2002) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ، في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أنظمة إدارة المقررات وفي مقدمتها نظام المودل. واختلفت مع نتائج دراسة الخروصي (٢٠٠٢) التي لم تظهر وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: **ما أثر استخدام نظام المودل في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل المؤجل لدى طالبات الصف التاسع؟** حسب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واستخدم اختبار (ت) T-test للمجموعتين المستقلتين (التجريبية والضابطة)؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المؤجل. وجدول ٣ يوضح نتيجة الاختبار.

جدول٣

نتيجة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المؤجل

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٨	٢٦,١٨	٤,١٣	٥٥	٤,١١	٠,٠٠٠
الضابطة	٢٩	٢١,٣٨	٤,٦٤			

*الدرجة النهائية من ٣٠

يتضح من جدول ٣ وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام المودل، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، حيث بلغت قيمة "ت" (٤,١١)، وهذا الفرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢٦,١٨)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (٢١,٣٨). وهذا يعني قبول الفرضية البديلة المرتبطة بالسؤال الثاني.

ولمعرفة حجم الأثر للمتغير المستقل (نظام المودل) على المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي المؤجل، طبقت المعادلة التالية (Cohen, 1988, 281): مربع ايتا = η^2 = ت^2/(ت^2+د.ح)، حيث (د.ح) تعني درجات الحرية. فكان الناتج يساوي (٠,٢٤). مما يظهر أن حجم الأثر كان كبيرا، وهذا يعني أن نظام المودل المستخدم في هذه الدراسة ساهم في زيادة تحصيل الطالبات للمادة العلمية المتضمنة في الوحدة التي درست

باستخدام نظام المودل. وهذا يؤكد نجاح نظام المودل في زيادة التحصيل وبقاء أثره لفترة زمنية أطول.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب أهمها: أن بيئة التعليم الإلكتروني التي وفرها نظام المودل زادت من قدرة الطالبات على حفظ المادة التعليمة وفهمها وبقاء أثرها لفترة أطول حيث قدمت بطريقة جذابة لجميع الطالبات مع مراعاة الفروق الفردية بينهن؛ فبعضهن استخدمن الطريقة المرئية، وبعضهن استخدمن الطريقة المسموعة، وبعضهن استخدمن الطريقة المقروءة بحسب ما يناسب كل منهن.

وبالإضافة إلى ذلك فإن ما تضمنه نظام المودل من تسلسل في الموضوعات التي درستها الطالبات، وما احتواه من وسائل تقويم متنوعة، وواجبات، وأنشطة، ومهام مختلفة، واختبارات لحلها بعد كل درس، كان من شأنه توفير تغذية راجعة مستمرة وفورية تركت أثرا واضحا في تعزيز نواحي القوة لدى الطالبات، ومعالجة نقاط الضعف لديهن أولا بأول.

وكذلك فإن تمكن الطالبات من التواصل مع المعلمة في أي وقت من خلال وسائل الاتصال التي يتيحها النظام، والتواصل مع زميلاتهن من خلال مجموعات النقاش وفر إمكانية تبادل الخبرات والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة التي ساهمت في ظهور هذه النتيجة، وأدت إلى أن تكون المعلومات التي حصلت عليها الطالبات من خلال النظام أكثر ثباتا مما جعلهن يحتفظن بالمادة العلمية بعد مرور فترة زمنية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخروصي (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق المؤجل لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظامي المودل و(webct).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما أثر استخدام نظام المودل على اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية قبل استخدام نظام المودل وبعده؟ وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم اختبار (ت) T-test لمجموعتين مترابطتين؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات قبل استخدام نظام المودل وبعده. وجدول ٤ يوضح نتيجة الاختبار.

جدول٤

نتيجة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية قبل استخدام النظام وبعده في مقياس الاتجاهات نحو نظام المودل

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	١,٩٥	٠,٢٣٨	٢٧	١٢,٨١	٠,٠٠٠
البعدي	٢,٧٤	٠,٢٦٨			

يتضح من جدول ٤ أن اختبار"ت" يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل التجربة ومقداره (١,٩٥) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية بعد التجربة ومقداره (٢,٧٤)، حيث بلغت قيمة "ت" (١٢,٨١)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعنى أن استخدام نظام المودل ترك أثرا ايجابيا على ميول واتجاهات الطالبات. وعليه تم قبول الفرضية البديلة المرتبطة بالسؤال الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من فرج، (٢٠١٢)؛ وكارولينا ولويس، (Carolina & Lewis, 2011)؛ وعبد العاطي وعبد العاطي(٢٠٠٩)؛ والعبري (AL-Abri, 2009) التي بينت أن المزايا المتوفرة في نظام المودل ساعدت على سهولة تعامل الطلاب مع النظام، مما نتج عنه تكوين اتجاه إيجابي نحو استخدامه، ودراسة عبد المجيد(٢٠٠٨) التي أظهرت وجود دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في اتجاهاتهن نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات قبل استخدام نظام المودل وبعده لصالح التطبيق البعدي. بينما اختلفت مع نتائج دراسة قراوتي (٢٠١٢) التي أظهرت أن اتجاهات الطالبات نحو التعلم الإلكتروني كانت ضعيفة.

ويمكن عزو ارتفاع اتجاهات الطالبات نحو استخدام نظام المودل إلى كونه بيئة إلكترونية جديدة لم تكن مألوفة بالنسبة للطالبات، مما أثار دافعيتهن وولد لديهن الفضول للتعلم والتعرف على هذا النظام الجديد. وأن ترتيب المعلومات في النظام يتسم بالسهولة والوضوح وتوافر عناصر التشويق المتمثلة فى العرض من خلال لقطات الفيديو المتحركة، والعروض الفلاشية، والصور، وهي مميزات يتوقع أن تساعد في تكوين اتجاه إيجابي نحو استخدام نظام المودل. وأن النظام يدعم لغات كثيرة من أبرزها اللغة العربية، الأمر الذي ساعد الطالبات على سهولة التعامل مع النظام وما يشتمل عليه من أدوات. وأنه ينمي روح المنافسة المستمرة بين الطالبات من خلال الإعلانات، والأحداث القادمة التي يتم من خلالها تذكيرهن بمواعيد الامتحانات، أو تسليم الواجبات أو المهام، وتوثيق النظام الدقيق لوقت تسليمها مما يشعرهن بالمتابعة والاهتمام. وكذلك فإن النظام يوفر داخله التعزيز المستمر والمباشر للطالبات مع إمكانية عرض المشاركات المتميزة في واجهته. ويساهم في ترسيخ مبدأ العدل؛ إذ يعطي الحرية والجرأة للطالبات في طرح الأفكار والآراء المختلفة دون أي خوف أو رهبة. كما يساهم في إكساب الطالبات مهارات تقنية جديدة تتناسب مع ميولهن ورغباتهن. ويمكنهن من التفاعل بكفاءة مع المقرر الدراسي ويتيح لهن مساحة واسعة للإبداع.

التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. ضرورة استخدام نظام المودل في تدريس التربية الإسلامية، حيث ثبتت فاعليته في التحصيل الفوري والمؤجل.

٢. اهتمام معلمي التربية الإسلامية باستخدام نظام المودل في تصميم المقررات التعليمية ونشرها عبر الإنترنت.

٣. تنمية اتجاهات الطلبة نحو استخدام أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني، من خلال بناء المقررات التعليمية من خلال هذه الأنظمة على أسس تربوية سليمة، بحيث تكون عامل جذب للطلاب تتيح لهم أكبر قدر من التفاعل مع المقرر، ومع المعلم، ومع الزملاء.

٤. الاستفادة من المقرر الإلكتروني المستخدم في هذه الدراسة في تصميم وحدات أخرى من مادة التربية الإسلامية.

٥. توفير التدريب الكافي للطلاب ليصبح بمقدورهم التعامل مع هذا النوع من المقررات التي يمكن طرحها من خلال أنظمة إدارة المقررات.

٦. إجراء دراسات أخرى لتعرف أثر نظام المودل على تحسن أداء الطلبة وعلى اتجاهاتهم في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع
References

القرآن الكريم

إبراهيم، عبد الله على؛ ومحمد، أحمد صادق (٢٠١١). **الجيل الثاني في التعلم الإلكتروني معايير سكورم**. القاهرة: دار السحاب.

أبو خطوة، السيد عبد المولى (٢٠١١). **دليل استخدام الطلبة لنظام إدارة التعلم الإلكتروني Moodle**. الجامعة الخليجية.

أبو خطوة، السيد عبد المولى (٢٠١٣). تصميم بيئة تعلم إلكترونية تدمج بين نظام المودل والفيسبوك وأثرهما في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير المنظومي لدى طلبة الجامعة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)**، **٣٩**(٢)، ١٩٣- ٢٣.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٦). **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

استيتيه، دلال ملحس؛ وسرحان، عمر موسى (٢٠٠٧). **تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني**. عمان: دار وائل.

البحراني، عبد المجيد بن حسين (٢٠٠٩). **أثر برنامج الإشراف في تنمية التفكير التأملي والممارسات الصفية لدى الطلبة معلمي العلوم بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

البخاري، أبي عبد الله محمد بن اسماعيل (٢٠١٠). **صحيح البخاري**. القاهرة: دار ابن حزم.

بسيوني، عبد الحميد (٢٠٠٧). **التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال**. القاهرة: دار الكتب العلمية.

الجهضمي، فوزية بنت مبارك (٢٠٠٨). **واقع استخدام الحاسوب التعليمي ومعوقاته في تدريس التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الخروصي، رحمة بنت سليمان (٢٠٠٢). **فاعلية استخدام أدوات المقرر الشبكي (برنامج Webcet) في تحصيل طلبة الدراسات العليا ودافعيتهم نحو مقرر تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الخروصي، عيسى بن خميس (٢٠١٢). **فاعلية استخدام نظام مودل (Moodle) في تدريس الرياضيات على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع بسلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الدناوي، مؤيد أسعد(٢٠٠٩). **استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتقويمها**. إربد:عالم الكتب الحديثة.

السيد، نبيل(٢٠١٠). **فاعلية مقرر إلكتروني لتنمية مهارات استخدام نظام المودل (Moodle) لدى طلبة الدراسات العليا وأثره على التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، مصر.

الشبيبي، محمد بن صالح (٢٠٠٥). **أثر استخدام التعليم المبرمج في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي واتجاههم نحو المادة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، سلطنة عمان.

صبحي، تيسير؛ وعبدالله، زياد (٢٠٠٣). أثر طريقة التعلم بمساعدة الحاسوب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى الطلاب الموهوبين. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الخليج العربي، (٤)، ٨٩- ١٢٤.

عاشور، محمد إسماعيل نافع (٢٠٠٩). **فاعلية برنامج مودل في اكتساب مهارات التصميم الثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

عامر، طارق (٢٠٠٧). **التعليم والمدرسة الالكترونية**. القاهرة: دار السحاب.

عبد العاطي، محمد الباتع ؛ وعبد العاطي، حسن الباتع (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات إدارة المحتوى الإلكتروني باستخدام منظومة مودل (Moodle) لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحوها. **مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية**، ١٩(٣)، ١٤٦-٢٣٥.

عبد القادر، عبد الرازق مختار(٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح باستخدام نظام المودل (Moodle) في تنمية الثقة في التعلم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية. **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة أسيوط، (٨٥)، ١١٣-١٨٠.

العبدلي، ناصر بن سالم (٢٠١٢). **أثر برنامج تدريبي إلكتروني في تنمية مهارات التدريس من أجل الإبداع لدى معلمي العلوم واتجاههم نحو البرنامج.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.

عبد المجيد، أحمد صادق (٢٠٠٨). **برنامج مقترح في التعليم الإلكتروني باستخدام البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنتاج دروس الرياضيات الإلكترونية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى الطلاب المعلمين.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، مصر.

العشيري، هشام أحمد (٢٠١١). **تكنولوجيا الوسائط المتعددة التعليمية في القرن الحادي والعشرين.** العين: دار الكتاب الجامعي.

علي، أكرم فتحي (٢٠١١). **أثر اختلاف نمط التفاعل في نظام إدارة بيئات التعلم الإلكترونية مودل على كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بقنا** .المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية (التعلم الالكتروني وتحديات الشعوب العربية: مجتمعات التعلم التفاعلية)، المنعقد في الفترة من٢١ /٢٠١١/٧- ٢٨/٧/٢٠١١، جامعة القاهرة، مصر.

العياصره، محمد عبد الكريم (٢٠٠٥). **استخدام الحاسوب في التربية الإسلامية.** مؤتمر العلوم التربوية والنفسية تجديدات وتطبيقات مستقبلية، المنعقد في الفترة من ٢٢- ٢٤ تشرين الثاني، جامعة اليرموك، الأردن.

فرج، سهير حمدي (٢٠١٢). فاعلية تطوير مقرر إلكتروني في تكنولوجيا التعليم وإدارته عبر الإنترنت من خلال نظام المقررات الدراسية (Moodle) لتنمية مفاهيم تكنولوجيا التعلم الإلكتروني لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية وقياس اتجاهاتهم نحو المقرر. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة المنصورة، ١٣(٣)، ٢٥٥-٢٨٠.

قراوني، ماهر نظمي (٢٠١٢). اتجاهات طلبة الرياضيات والحاسوب في جامعة القدس المفتوحة في منطقة سلفيت التعليمية نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تعلم الرياضيات. **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح**، فلسطين، ٣(٦)، ١٣٩-١٧٠.

المبارك، أحمد (٢٠٠٤). **أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية (الانترنت) على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.

مدني، محمد عطا؛ والعباسي؛ مصطفى محمد (٢٠١١). تصميم برمجية تعليمية حاسوبية ودمجها ببيئة المودل الإلكترونية وقياس أثرها على تحصيل عينة من طلبة قسم تكنولوجيا التعليم بجامعة البحرين. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، ٥(٢)،٧٦-٩٨.

الملاح، محمد عبد الكريم (٢٠١٠ أ). **الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني.** عمان: دار الثقافة.

الملاح، محمد عبد الكريم (٢٠١٠ ب). **المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم رؤية تربوية.** عمان: دار الثقافة.

وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٩). **التعليم الإلكتروني في سلطنة عمان.** تاريخ الاسترجاع ٢٠ سبتمبر٢٠١٣، من: http: //www.ict.moe.gov.om.

وزارة التربية والتعليم(٢٠١٣). **النشرة التوجيهية لمادة التربية الإسلامية.** سلطنة عمان.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣). **الإحصاءات والمؤشرات التعليمية.** المديرية العامة للتربية والتعليم/ شمال الباطنة، سلطنة عمان.

AL-Abri, B. M. (2009). *Effect of using process writing Moodle based activities for teaching writing on the witing performance and attitudes of Omani students*. Unpublished master thesis, Sultan Qaboos University, Oman.

AL-jarf, R. S. (2005, November). *Using three online course management systems in EFL instruction*. Paper presented at the 4th Asian CALL Conference, Sorabol College, Geongju South Korea.

Al-Momani, A. (2010).*Comparison between two learning management systems: Moodle and Blackboard*. University of Hail, Saudi Arabia. Available at SSRN: http://ssrn.com/abstract=1608311

Carolina, V. A., & Lewis, M.A. (2011). *Finding support in Moodle: A face-to face*. chemistry course for engineers. Universidad Autonoma de Vega, Carolina, Ensenada, Mexico. ERIC-NO: ED522220.

Cohen, J.(1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*. New York: Academic Press.

Dougiamas, M., & Taylor, P. (2002). *Interpretive analysis of an internet-based course constructed using a new courseware tool called Moodle*. Paper presented at the 2nd Conference of HERDSA (the Higher Education Research and Development Society of Australasia).

Lim, J., & karol, J. (2002). *Student achievement: satisfaction and instructional delivery modes*. TRE Systems, Miami, USA.

Moodle. (2013). Retrieved July, 2014 from *http://www.moodlearabia.net*.

Shaundra, L. W. (2010). Technology for teaching and learning: Moodle as a tool for higher education. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education,* 22(3), 299-307.